وإذا أوجز أعجز وإن أسهب أذهب ومتى اخترع خرّع وإن بده شده
فقال له ناظورة الديوان وعين أولئك الأعيان من قارع هذه
الصفاة وقريع هذه الصفات فقال إنه قرن مجالك وقرين جدالك
وإذا شئت فرض نجيبا وادع مجيبا لترى عجيبا فقال له يا هذا
إن البغاث بأرضنا لا يستنسر والتمييز عندنا بين الفضة والقضة
متيسر وقلّ من استهدف للنضال فخلص من الداء العضال أو
استثار نقع الامتحان فلم يقذ بالامتهان فلا تعرّض عرضك للمفاضح
ولا تعرض عن نصاحة الناصح فقال كل امرئ أعرف بوسم قدحه
وسيفترّ الليل عن صبحه فتناجت الجماعة فيما يسبر به قليبه
ويعجم فيه تقليبه فقال أحدهم ذروه في حصتي لأرميه بحجر قصتي
فإنها عضلة العقد ومحكّ المنتقد فقلدوه في هذا الأمر الزعامة
تقليد الخوارج أبا نعامة فأقبل على الكهل وقال اعلم أنّي
أوالي هذا الوالي وأرقّح حالي بالبيان الحالي وكنت أستعين على

تقويم أودي في بلدي بسعة ذات يدي مع قلة عددي فلما ثقل حاذي
ونفد رذاذي أممته من أرجائي برجائي ودعوته لإعادة روائي
وإروائي فهشّ للوفادة وراح وغدا بالإفادة وراح فلما استأذنته
في المراح إلى المراح على كاهل المراح قال قد أزمعت ألا أزودك
بتاتا ولا أجمع لك شتاتا أو تنشئ أمام ارتحالك رسالة تودعها
شرح حالك حروف إحدى كلمتيها يعمها النقط وحروف الأخرى لم
يعجمن قط وقد استأنيت ببياني حولا فما أحار قولا ونبهت فكري
سنة فما ازداد إلا سنة واستعنت بقاطبة الكتاب فكل منهم
قطّب وتاب فإن كنت صدعت عن وصفك باليقين فأت بآية إن
كنت من الصادقين فقال له لقد استسعيت يعبوبا واستسقيت
أسكوبا وأعطيت القوس باريها وأنزلت الدار بانيها ثم فكر ريثما
استجم قريحته واستدرّ لقحته وقال له ألق دواتك وخذ أداتك
واكتب ٥ الكرم ثبّت الله جيش سعودك يزين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)